

شرح مقاصد الحج الشرعية 2 - 4 - الشيخ د حسن بخاري

حسن بخاري

شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم المظهر الرابع المظهر الثالث في مظاهر التقصير في مظاهر في مظاهر قصد - 00:00:00

ذكر الله تعالى في الحج ان لب العبادة في الحج ذكر الله وفي غمرة التلبس بالمناسك يعيش الحاج في كل خطوات الحج معنى الذكر لله عز وجل. لاحظ المواقف العظيمة في - 00:00:30

عرفة وهو اعظم اركان الحج. يقول عليه الصلاة والسلام كما تقدم بكم قبل ليلة افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون قبلني لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فاعظم دعاء في - 00:00:46

اعظم الموقف في اعظم يوم في اعظم اركان الحج ليس ان تطلب الجنة وهو مطلوب عظيم. ولا ان تسأل الله رحمته وهو غاية المطالب. لكنك توحده وتذكرة لتعلم ان هذا يندرج تحته كل ما يمكن ان تخيل في مطالب هذا اليوم العظيم. اذا جئت يوم -

00:01:06

اخي الكريم وشعرت انك في ساعة تفتح لك فيها ابواب الجنان وتناب العفو والغفران وتفوز بالعتق من النيران وانك لحظة قد لا تمر عليك مرة اخرى في الحياة. وترى ان تنتهزها بكل لحظاتها. واستجمعت قلبك ومشاعرك - 00:01:32

واحساسك وكيانك ظاهرا وباطنا لتعتصر كل ما يمكن ان تخيله فتعرضه بين يدي ربك فاذا بك للحظة ترى ان كل ذلك في كفة وان تقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:01:52

في كفة اخرى ستعدل اليها وتراها توازي ذلك كله بل تراها تقودك الى ذلك كله والله لانك تفعل شيئا يحبه الله وانت تأتي ببابا عظمته الله فانت ترى انك اذا ارضيت ربك ارضاك فيما تريده. فاختصر على نفسك - 00:02:12

طريق وتقرب الى ربك واعلم انك لن تتقارب اليه بشيء اعظم من ذكره وتوحيد سبحانه وتعالى. فاذا في العبادة لله في الحج نحن نعيش معنى الذكر لله. ايام منى ايام اكل وشرب. كما قال النبي عليه الصلاة - 00:02:32

والسلام في صحيح مسلم زاد النسائي والطبراني وغيره وذكر لله. زيارة ضعفها بعض اهل العلم لكن في الجملة يشهد لها مناسك الحج واعماله. اي يوم منا اكل وشرب وذكر لله. هذا الذكر لله نحن نعيشه حقيقة في مني. لا - 00:02:52

معي مرة اخرى ان عبادة الحج لها وصلبها وقوامها الاعظم هو كثرة ذكر الله تخيل حاجا يحج يحج يأتي المناسك عرفة ومذلدة ومني ويفعل كل شيء لبس الاحرام واجتنب المحظورات و فعل الاركان وادى الواجبات وفعل كل ما يمكن ان يفعله في حجه الا انه قليل - 00:03:12

الحظ من ذكر ربها هذا تتحسر عليه والله وتتأسف لها. تأسف حقيقة لان المقصود الاكبر في الحج ما اتي عليه بطريقة كافية. كم يحزنك؟ ان تدخل على مخيمات الحجيج الممتلئة بالالوف. والحالات التي تقل العشر - 00:03:42

فلا تسمع ذاكرا منهم لله الا همسا وينشغل الناس في الجملة ايام الحج بامر نعم هي مطلوبة قد تكون اركانا وواجبات وشروط ونحو ذلك لكنهم يغيب عنهم الالتفات الى هذا المقصد الكبير. تحب ان ترى في الحاج يوم الحج ان كان محurma قد انهمك في التربية -

00:04:02

وان كان في عرفة اشتغل بذكر الله وان كان في مني تسمع التهليل والتکبير والتحميد ترتج به المخيمات في تضج به في مني كما كانت زمن السلف. ويسمع لمني دوي مما فيها من ذكر الله والحجيج في الطرق وفي المخيمات - 00:04:27

في السيارات في كل مكان يجأرون بذكر الله فتعيش المشاعر العظيمة في مني ومزدلفة وعرف ايام الحج تعيش تعيش صوتاً يدوى بذكر الله يملأ الافق. وتشعر ان ما بين السماء والارض قد امتلأ بذكر الذاكرين تسبح التهليل - 00:04:47

اذا تكبيراً تحميداً تلبيناً تعج بها حناجر المحرمين بالحج واللقاء. تحب ان ترى هذا المظهر لتعلم ان الامة قد وفقت ان تحقق المقصد

الكبير في الحج ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات. اذا هي ايام معلومات فيجب - 00:05:07

ان تمتلي بذكر الله سبحانه وتعالى. المظهر الرابع سأسوق على اسماعكم الان سرداً عجيباً لا يراد الذكر في سياق آيات الحج في

مواضعها الثلاثة في سورة البقرة وسورة المائدة وسورة الحج. يقول الله سبحانه وتعالى بعدما قال - 00:05:27

واتقوا الحج والعمرة لله في سورة البقرة. يأتي السياق مباشرة في احكام الحج وافعاله. قال اذا افضتم من عرفات اذكروا الله عند

المشعر الحرام عفواً إذا اخذتم من عرفات ولدتم منصرف من عرفة وماذا كان يعمل في عرفة؟ كان بذكر الله وربه يقول فإذا - 00:05:47

من عرفات فاذكروا الله كأنه يقول انتقل من ذكر الى ذكر عبد الله وانت تحج بيت الله. هو يوم عرفة منهك وقد قضى سحابة نهاره حتى ضربت الشمس ما كل ولا مل ولا فتى ولا انقطع وهو يجأر بتهليل الله وذكره - 00:06:10

بقلب منكسر وعين باكية وقلب خاضع ورأس منكس ثم بعد ذلك يقول له ربه اذا افضتم من عرفات فاذكروا الله اي عند المشعر

الحرام في مزدلفة لاحظ معنى سياق التأكيد فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله - 00:06:30

من الله لي ثم افيضوا من حيث اصاب الناس واستغفروا الله. لاحظ تكرار الذكر المتتابع في ايات متلاحقة ان الله غفور رحيم. اذا

قضيتم مناسككم ها فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد - 00:06:54

فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا ثم قال في ختام الايات بعدها بaitين في ايام مني واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن انقى. ما هذا؟ هذا حشد عجيب - 00:07:14

هو تفسير للفظ المجمل الموجز في اية الحج ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله. فجاءت ايات البقرة تبين لك كيف انك لما تأتي للحج تتحقق هذا المقصد وتذكر الله في عرفة. تذكره في مزدلفة تذكره في مني. ثم لاحظ الصيغة التي جاء بها - 00:07:34

بالذكر مختلفة متفاوتة تحشد النفوس حشداً والله وتهيئها تماماً تستنفر كل الطاقات لان تعيش في تملأ وقتك بذكر الله لا بشيء اخر. فيكون ذكر الله شغلك الشاغل. ويكون هو حاجة العبد التي يقضى عليها - 00:07:54

ليلاً ونهاراً ايام الحج وليس له شغل سوى ذلك. يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الحج ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات. قال وكل امة جعلنا منسقاً لاذكروا اسم الله في ايام معلومات. على ما رزقه من - 00:08:14

بهيمة الانعام. هذه المعاني المتكررة في الحج جاءت تؤكد ايتها الكرام ان الحج لا يكون حجاً حتى يتحقق العبد معنى الذكر لله. ها هنا ساختم بها مساء فيما يتعلق بهذا المقصد. عجيب اولاً عجيب بعد كل هذا - 00:08:34

الذي سمعت ان يكون العبد في حجه اقل شيء يمارسه هو ذكر الله سبحانه وتعالى. عجيب تستطيع ان تحصي كم مرة لبى في الباص من السكن الى مني او من مني الى عرفة لقلة ما تلفظ به من - 00:08:54

تستطيع ربما ان تحصي كم مرة كبر وهل وحمد الله عز وجل في مني ايام التشريق؟ بينما المطلوب كان ان يملأ يومه وان يعيش حياته كلها كذلك في مني تلبية التكبير تهليل تحميد. عجيب ان يكون اشتغال حاد في حج - 00:09:14

بالذكر اقل شيء يعمله وهو المطلوب ان يكون اعظم شيء يشتغل به. هذه لفترة تحتاج ان نفتح عليها الابصار ان نلتفت اليها بعناية والله يا اخوة بانها استمساك بمقصود كبير من اكبر مقاصد الحي نريد ان نحياه في حجنا - 00:09:34

وان تحيا ابو الامة كلها في حجها لبيت الله الحرام. الهمسة الثانية احبتي رغم انشغالنا في مشاغل الحياة طيلة العام ومهمماً بعدتنا الظروف وصرفتنا الصوارف عن ذكر الله. نشغل تعترينا الغفلة. تمر - 00:09:54

الى لحظات يخبو فيها جذوة الایمان في القلب. تحيط بنا المعاشر وكلا خطاء. تمر بلا لحظات يضعف فيها ويقل فيها الرصيد ونشر اننا قد جثت قلوبنا واصابنا قحط ایمان كلنا كذلك تمر بنا - 00:10:14

لحظات ضعف اما شعرت انه يراد منا اذ حججنا بيت الله ان نعيش اياما مستثناء من العمر فيها لذكر الله والمعوذ النقص الذي اصابنا في ايام العام. ونروي تلك القلوب الظماء - [00:10:34](#)

ارض التي اصابها الجد فيحييها بذكر الله سبحانه وتعالى. والله يا احبة يراد منا في الحج في خمسة ايام ان نتعلم كيف نرجع من حجنا وقد اصبحنا في عيدان الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. يراد منا هذا - [00:10:54](#)

اما ان تأتي الحج وتخرج وانت كما انت ربما يمر عليك اليوم ما فتحت فيه المصحف ولا قرأت اية الا ما تقرأ في الصلاة ربما لا تذكر بالاستغفار والتحميد والتکبير والتهليل الا ما تقوله من اذكار الصلاة. وربما لا تعرف انك قد جلست تسبح وتحمد الله - [00:11:14](#) و تستکثر من ذلك الا لاما. يأتي الحج فيعلمه والله خمسة ايام في الحج او ستة كفيلة اذا الف ووطنت نفسك ان تكون ممتلئا في وقتك بذكر الله ان ترجع بعد الحج وقد الفت هذا المعنى صدقني سیحب قلبك - [00:11:34](#)

ذكر الله وسيألف لسانك ذكر الله وستعيش ايامك بعد الحي مستوى حل ذكر الله الانك وجدت متعتها ايام الحج وانت تکثر في ذكر الله سبحانه وتعالى. فنعود من حجنا وقد الفنا هذا المعنى وحققنا هذا المقصد الكبير. الهمسة الثالثة انت تجد - [00:11:54](#) في شريعة الاسلام ان ذكر الله عز وجل جاء متنوعا لكنه لكنه من العجب انه يلف حياتنا انت لما تأوي الى فراشك في النوم في المساء انما تختتم يومك وليلتك بذكر الله. تأوي الى الفراش فتذكرة الله - [00:12:14](#)

باسمك اللهم انت واحيانا ربي قني عذابك يوم تبعث عبادك. باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه. وتقول الحمد لله الذي ممیته ثم يحيين وهكذا. واذا فتحت عينيك في اليوم التالي فان اول ما تستفتح به - [00:12:35](#)

ايضا ذكر الله عز وجل. الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور. الحمد لله الذي علي روحي وعافاني في جسدي واذن لي بذكرى. هكذا تستفتح ثم تقوم تدخل الخلاء تذكرة الله تتوضأ تذكرة الله تنتهي - [00:12:55](#)

الوضوء تذكرة الله تصلي تذكرة الله تجلس بعد مصالك تذكرة الله تخرج من البيت تذكرة الله تدخل البيت تذكرة الله ترى الهلال اول الشهر تذكرة الله تسمع الدين تذكرة الله تسمع صوت الريح تذكرة ما هذا عباد الله؟ هذه حياة عاشها رسول - [00:13:15](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع لنا في كل شأن من شئون الحياة ذakra لله. بل حتى في اخص الخصائص وتلك الساعات المغلقة التي يختلي فيها المرء بنفسه وليس له احد يعيش معه تلك اللحظات. عندما يأوي الى زوجته في - [00:13:35](#)

فيعيش معها بالحلال. يقول عليه الصلاة والسلام لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله فقال باسم الله الله اللهم جنبنا الشيطان وتجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان قدر بينهما ولم يضره الشيطان ابدا. عجيب هذا المعنى يا اخوة - [00:13:56](#)

ويبقى ذكر الله صاحبا لنا احدى الغطاء وفي الظلام وفي الخلاء وفي كل اللحظات فقط ذكر الله الذي لا يفارق العبد والذي يحيا مرتبطا بهذا المعنى اقول مشروع لنا على الدوام امة الاسلام. لكن كما قلت نضعف نتكلس ننسى - [00:14:16](#)

نشغل تصيبنا الغفلة يعترينا الفتور يأتي الحج فينشط فينا هذا المعنى لنعود من جديد فتحيا حياة الذاكرين الله كثيرا والذاكرات هذا هو تمام الحديث عن المقصد الراء الثالث وهو مقصد اقامة ذكر الله تعالى. المقصد الرابع به اختتم - [00:14:36](#)

الليلة مقصد تحقيق التقوى لله سبحانه وتعالى وكما جرت العادة سأمهد بتمهيد في مقدمة تقول حقيقة التقوى ان يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. يا اخوة تقوى الله زيدوة سلام الصلاح وقمة ملتقي العباد في طريقهم الى الله - [00:14:56](#)

الناس في الصلاح والطاعة والايمان درجات. يتفاوتون فمنا المجتهد ومنا السابق للخيرات ومنا الظالم لنفسه كما قال الله هذه الدرجات يتفاوت فيها الصالحون اكثرنا طاعة اكثرنا ذكرا اكترنا اقبالا اكترنا اخبارا اقلنا ذنبنا واقل - [00:15:20](#)

معصيا هو اكترنا صلاحا. تتفاوت درجات الصالحين. اعلى تلك الدرجات مرتبة تقوى لماذا نقول انها اعلى الدرجات؟ لانها التي توصل اصحابها الى اعظم ما يناله بشر بعد النبوة. ما اعظم منزلة - [00:15:40](#)

ولاية الله. ماذا يقول الله؟ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون اذا اردت درجة تبلغ بها اعلى درجة بعد النبوة مباشرة هي ولاية الله. الا تدعوا في قناتك تقول اللهم اهدني فيمن هديت - [00:15:58](#)

وتولني فيمن توليت انت تشهد ان لله عبادا اختارهم للولاية. تدري من ولي الله؟ الذي اصطفاه الله من بين خلقه. فافاض عليه من

كرامته وعنايته وتدبير امره وكفايته ما اهمه في الحياة. هذه الولاية ما تأتيه من فراغ ولا تصحو وتنافس - [00:16:22](#)
تجد نفسك ولها للولاية الله. ولا تزال لا تزال بوراثة وايكال من احد الى احد من البشر الى بشر. لكنها طريق التقوى كما قال الله الذين امنوا وكانوا يتقنون. ت يريد ان تصبح ولها الله عبد الله؟ الزم تقوى الله. تقوى - [00:16:45](#)

وكيف هل هي عبادة تؤدى؟ لا هو سلوك تعيسه. هو نمط تعيش عليه حياتك في كل خطوة من الخطوات فان تكون اكثر صلاحا وقربا من الله تزال ولاية الله. فإذا طريق التقوى هو الموصى الى الولاية. يجعل الله تعالى تقوى - [00:17:05](#)
سبحانه طريقا الى كل خير في الحياة. ومن يتق الله يجعل له مخرجا وخارج الحياة تجدها بمفتاح التقوى ويرزقه من حيث لا يحتسب. ضاق عليك الرزق قلت نفقاته. كترت مصاريفه - [00:17:25](#)

عظمت ديونه وتعبت وما وجدت فرص عمل اضافية ولا مصدر دخل زيادة عليك بتقوى الله. ومن يتق الله يجعل له من امر به يسرا تعسرت امامك الامور اغلقت في وجهك الابواب ضاقت عليك الارض بما رحبت مفتاح التيسير تقوى الله - [00:17:42](#)
وفي الاخرى ومن يتق الله يكفر عنه سيناته ويعرض له اجرا. اذا خير الدنيا ينال بالتقوى خير الآخرة ايضا ينال عندهم. اعظم موقف ينوم على العباد يوم الفزع الاكبر الذي تجتمع فيه الخلائق هي لحظة العبور - [00:18:02](#)

الصراط اللي هو الذي هو على متن جهنم اجارنا واجاركم الله. اخبر الله ان كل الخليفة سيعبرها. قال وان منكم الا كان على ربكم حتما مقضيا. والنتيجة ثم ننجي الذين اتقوا. النجاة بالتقوى لا غير. ونذر الظالمين - [00:18:22](#)

فيها كثير. اما ثبت في الحديث يا اخوه ان عبور العباد على الصراط يتفاوت سرعة وبطأ فمنهم العابر كالبر ومنهم كالخيال المظلمة ومنهم الذي يحب ويخلو منهم الذي يقوم ويسقط ما مرجع ذلك؟ هو رصيد واحد من التقى - [00:18:42](#)

لان الله يقول ثم ننجي الذين اتقوا بقدر تقواك تكون سرعتك في العبور على الصراط عبد الله يوم تلقى الله. اذا مزادك الحقيقي هنا في الدنيا تجمعه من اين تقى الله؟ والله في الحج يقول وتزودوا فان خير الزاد التقوى. اذا فهمت الان - [00:19:02](#)

ان التقى التي هي اعلى مراتب الصلاح والولاية يراد منا في الحج ان نحصل عليها. قد تستغرب المسألة من انا؟ العبد المذنب المقصر الذي جئت في اخر الامة ولا اعرف ان عندي من الایمان ما انافس به الصالحين - [00:19:22](#)

ولا عندي الا العمل الصالح ما اسبق به المتقيين ولا عندي ولا ولا ولا لا بأس لكنك حاج وكفى وطالما انت حاج فاجعل نصب عينيك ان الحج مدرسة تعلمك التقى خطوة خطوة. ويراد منك ان تخرج من الحج عبدا - [00:19:42](#)

لان هذا احد مقاصد الحج ايها الكرام ان نرجع من حجنا عبادا اتقياء وان نعيش حياتنا كما نقرأ في سيرة السلف طهرا نقاء صفاء صلاحا ولالية. من قال ان التقى مرتبة وانتهت في حياة السلف؟ من قال ان ولاية - [00:20:02](#)

الله جيل وانتهى وصفحة وطويت في تاريخ الاسلام لا يزال لله اولىاء وعباد اتقياء في كل زمان ومكان. ليش ما اكون انا منهم عبد الله ليش تحترق نفسك؟ ولماذا تظن ان التقى مقصود بها غيرك من العباد؟ ولما تسمع اخبار الاولىاء تظن انهم جيل - [00:20:22](#)
من البشر انت بينك وبينه كما بين السماء والارض. لا المقصود ان اطعم انا وانت ان نصل الى هذه المراتب. الحج يعلمنا الحج عينا صدقا والله يا اخوه بحج خمسة ايام وستة ايام تراعي معاني الحج والله لتخرين من حجك عبدا تقيما - [00:20:42](#)

تحقيق التقى مقصد في الحج. ولو كنت ابعد الناس عن الطاعة ولو كنت اكسليهم في الایمان ولو كنت اضعفهم في السير الى الله اما كتب الله لك الحي يريد الله منك في الحي ان تتعلم معنى التقى. وان تعيش وان ترجع بعد حجك - [00:21:02](#)

عرفت تقى الله وسلكت فيه نسلكا وحجزت فيه مقعدا لا تستكثر على نفسك ولا تظن ان الخطاب موجه للصفوة من الامة علماء ودعاة وصالحين وائمة ابدا. الكلام لكل مسلم اكرمه الله بالحج. فداء وحج بيت الله الحرام فانه - [00:21:22](#)

ان ينال حظه من التقى. لكن المشكلة عندما اتكلس انا وانت وينصرف ذهني وذهنك عن هذا المعنى الكبير. ولا ننام التقى ولا نأخذ منه اخذا متينا يضمن لنا حظنا في هذه المتعة في الحياة. تقى الله يا اخوه والله سعادة الحياة - [00:21:42](#)
والسعادة الاخرة عندما نصل بتقوى الله عز وجل الى اعلى المراتب. تأمل معي الان كيف ان الحج في مظاهره يعين على تحقيق هذا المقصد عبادة عظيمة كالحج يا اخوه اتفقنا على انها لابد وان تحمل مقاصد عظيمة توازي - [00:22:02](#)

عظمة العبادة. فإذا كانت التقوى من اعظم المراتب فتحقق تماماً ان الحج تفي بايصالك اليها. وليس اي عبادة حتى الصوت لانه ركن يقول الله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون. في ايات الحج - 00:22:22

ظهر جلي الذكر التقوى في سورة البقرة وفي سورة المائدة في سورة الحج. والله عز وجل يلفت انتظار العباد لأن هذا المعنى مقصود في الحج اول اية في سورة البقرة التي تحدثني الحج واتمموا الحج وال عمرة لله. ختمت بقوله سبحانه واقولوا الله واعلموا - 00:22:42

وان الله شديد العقاب ثم يأتي الحث على التزود للسفر في الحج فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمهم الله. يقول الله وتزود تزود لا سفر - 00:23:05

وينقل مباشرة الى المعنى الاكبر فان خير الزاد التقوى يعني خذ في سفرك حقيبتك واجمع فيها ملابسك وضع في الجيب نفقتك خذ هذا كله لكن تريده ما هو اعظم؟ خذ التقوى - 00:23:22

ومعاً من منا يا اخوة استشعر هذا المعنى؟ وانه لما جهز حقيبة السفر جعل اكبر شيء يحمله معها تقوى الله من بلده لمن حتى يزيدوها ارتواه هنا في بيت الله الحرام. وفي المشاعر مكة ومنى ومزدلفة وعرفة. هذا - 00:23:38

انا المفروض الله هو الذي قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى. هذا السفر الدنيوي ايضاً وراءه سفر عظيم الى الاخيرة. ايضاً التزود بالتقوى والتقوى يا اولي الالباب ويستمر الحديث عن تقوى الله تأتي خاتمة ايات الحج في سورة البقرة واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم - 00:23:58

ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتفق. اذا تعجل ان شئت في مني في يومين او تأخر في ثلاثة ايام لا حرج المقصود هو لمن اتفق. تعجل خذ التقوى وتعجل ان شئت. او خذ التقوى وتأخر ان شئت. المهم ان - 00:24:22

اسأل لا تصرف من مني وتختم حجك الا قد وصلت الى التقوى وتلذذت بها. تعجل بعد ان شئت او تأخر وهذا واضح فمن تعجل في يومه فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتفق. ثم تزداد الآية تأكيداً - 00:24:44

واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. تأتي الى ايات كفارة الصيف في سورة المائدة. وهي الاخرى تتحدث عن احكام ام الصيد كفارة ولما تأتي الآية لبيان الكفارة ماذا يجب على من صاد وهو محرم يأتي في ختام السياق ويقول الله عز وجل واقولوا - 00:25:04

الله الذي اليه تحشرون. ما علاقة التقوى بآية تبين احكام فقهية صرفاً؟ ان من صاد فعليه كذا ومن قتل صيده سيتلزمه الكفار والكفارة تنقسم بانواع الصيد الى انواع ثم يختتم الصيام واتقوا الله الذي اليه تخشون. تعال معي الى سورة الحج - 00:25:24

والله عز وجل يقول في سياق المقصود سياتينا في مجلس الغد ان شاء الله تعظيم شعائر الله في الحج. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. تقوى القلوب مطلوب تحقيقه في الحج. وتقوى القلب هو السر الذي يصل - 00:25:44

الحج في حج فان ارد الطريق اليه فاحذر سبله تعظيم شعائر الله. في الهدي في الاضاحي خذ ما شئت بالاضحية سميته غالبية رخيصة. يقول الله عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دماءها. ولكن - 00:26:04

يناله التقوى منكم. الذي يصل الى ربك من نسك ايام الحج هو ما يقوم في قلبك من تقوى الله. ولو عجزت ان شيئاً عظيماً ولو قصرت بك النفقة ان تستري اثمنها وانفسها وما قدرت الا على ذلك المهم ان يناله - 00:26:24

يناله التقوى منك. لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم. المقصود يا كرام ان ذكرى تقوى الله عز وجل في ايات الحج جاء في سياق واضح يشعرك ان هذا هو المعنى وان هذا مقصود كبير يراد للحجاج ان يفقهوه - 00:26:44

ان يقفوا عليه ان يعيشوه في حجهم. المظهر الثالث لتحقيق تقوى الله في الحج تجده عبد الله فيما يفعله الحال في حجة الحج في حقيقته ممارسة عملية للتقوى عباد الله. كيف؟ في الحج. انت حقيقة بنفسك - 00:27:04

يمارس التقوى خطوة خطوة تبتدئ من لباس الاحرام وتلتزم باحكام المحظورات. تتجرد عن المحيط ترك الطين تكشف رأسك تترك زوجتك وتترك الصيد وهكذا تنتظم في مسائل لا يحول بينك وبينها الا الله - 00:27:24

باما كانك ان تفعل شيئاً من المحظورات حيث لا يراك احد. لكن الذي يمنعك من ذلك الزامك نفسك هذا المعنى العظيم انك الى ربك

مقبلاً فانت مستعد لاي شيء لان تفعل كل شيء يريد الله منك. وها انت ترك شعرك - [00:27:44](#)

اتركوا انصارك وتترك طيبك وتترك ملابسك لم؟ لم كل هذا؟ امثالا. يا اخي هذا هو التقوى. هذه حقيقة تقوى اصحاب هذا المعنى على كل شأن في الحياة تجد نفسك قد فزت بتقوى الله. عندما تنصر موقع الحرام فتنـأى - [00:28:05](#)

استنـأى عنها بنفسك. وعندما ترسل الطاعات والخيرات تتـسابق اليها وتـطير اليها. هذه حقيقة تقوى الله. الحج يعلمك بل حتى لما تـقعوا في خطأ ومحظور فـتـستـفـتـي فيـقولـ لكـ المـفـتـيـ عـلـيـكـ الـكـفـارـ اـطـعـمـ سـتـةـ مـسـاكـينـ اوـ صـمـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ اوـ يـقـولـ لكـ - [00:28:25](#)

الـكـفـارـ اـذـبـحـ شـاهـ هـلـ يـلـازـمـكـ اـحـدـ يـتـابـعـكـ؟ـ هـلـ فـعـلـتـ اوـ ماـ فـعـلـتـ؟ـ اـبـداـ تـنـصـرـ بـنـفـسـكـ اـنـتـ اـكـثـرـ حـرـصـ اـيـ اـنـسـانـ اـخـرـ انـ تـخـرـجـ

الـكـفـارـ ؟ـ بـالـلـهـ مـاـ الدـافـعـ لـهـ مـاـ اـنـصـرـ اـيـ حـرـصـ اـخـرـ ؟ـ فـيـجـمـعـ الـقـرـشـ عـلـىـ الـقـرـشـ وـالـدـيـنـارـ عـلـىـ

الـدـيـنـارـ حـتـىـ يـفـيـ بالـكـفـارـ لـيـخـرـجـ الـاطـعـامـ - [00:28:45](#)

اوـ يـدـفعـ قـيـمةـ الـفـدـيـةـ.ـ لـمـاـ كـلـ هـذـاـ يـرـيدـ انـ يـسـلـمـ لـهـ حـجـ يـرـيدـ انـ يـرـضـيـ عـنـهـ رـبـهـ فـمـاـ يـفـعـلـ الـحـاجـةـ يـاـ اـخـوـةـ فـيـ حـجـهـ حـقـيقـةـ هـيـ

مـارـسـةـ عـلـىـ الـتـقـوىـ.ـ يـكـفـ عـنـ الـمـحـظـورـاتـ - [00:29:10](#)

يـحـرـصـ عـلـىـ اـسـتـكـمالـ الـوـاجـبـاتـ يـخـشـىـ مـنـ فـوـاتـ شـيـءـ مـنـ الـلـارـكـانـ ثـمـ سـرـعـانـ مـاـ يـتـعـجـلـ باـسـتـدـرـاـكـ هـذـاـ لـذـيـ يـقـعـ فـيـ بـيـادـ الـكـفـارـ اـنـ

كـانـتـ وـيـفـعـلـهـاـ وـيـحـرـصـ عـلـيـهـاـ كـلـ ذـلـكـ وـلـيـسـ رـقـيبـ فـوـقـ رـأـسـهـ وـلـاـ حـسـيـبـ - [00:29:28](#)

نـتـابـعـهـ لـكـنـهـ وـاسـعـ قـامـ فـيـ قـلـبـهـ.ـ هـذـهـ حـقـيقـةـ التـقـوىـ كـيـفـ يـتـعـلـمـهـاـ الـحـاجـ فـيـ حـجـهـ عـبـدـالـلـهـ؟ـ نـحـنـ لـمـاـ نـرـىـ الـحـرـصـ عـلـىـ الـوـاجـبـاتـ وـالـبـعـدـ

عـنـ الـمـحـظـورـاتـ ثـمـ الـمـسـاعـدـ الـكـفـارـاتـ اـنـ وـجـدـتـ اـسـمـاؤـهـاـ.ـ هـذـاـ مـعـنـىـ مـاـذـاـ لـوـ طـبـقـتـاهـ فـيـ كـلـ - [00:29:48](#)

فـيـ الـحـيـاةـ عـبـادـ اللـهـ.ـ مـاـذـاـ لـوـ صـارـ اـكـثـرـ النـاسـ حـذـرـاـ مـنـ الـوـقـوـعـ فـيـ الـحـرـامـ لـاـنـ حـرـامـ.ـ وـاـحـرـصـ النـاسـ عـلـىـ فـعـلـ وـاجـبـاتـهـمـ لـاـنـ اللـهـ

اـمـرـ بـهـاـ ثـمـ اـذـاـ وـقـعـ فـيـ شـيـءـ مـنـ الـخـلـلـ سـرـعـانـ مـاـ اـبـتـدـاهـ ثـمـ كـفـرـ عـنـ سـيـئـاتـهـ ثـمـ اـسـتـدـرـاـكـ الـخـلـلـ اـذـيـ - [00:30:08](#)

يـعـودـ الـتـوـبـةـ مـنـ جـدـيدـ.ـ تـمـاماـ كـمـاـ تـفـعـلـ فـيـ الـحـجـ.ـ اـذـاـ نـحـنـ بـحـاجـةـ اـلـىـ اـسـتـثـمـارـ هـذـاـ مـعـنـىـ الـذـيـ تـعـلـمـنـاهـ لـاـنـ حـقـيقـةـ التـقـوىـ اـخـيـراـ

فـيـ مـظـاهـرـ تـحـقـيقـ التـقـوىـ فـيـ الـحـجـ هـوـ مـاـ اـقـتـرـنـ بـالـحـجـ بـاـمـرـ يـرـبـطـ بـالـآخـرـةـ.ـ فـيـ الـحـجـ مـعـانـيـ - [00:30:28](#)

تـقـومـ عـلـىـ اـحـتـقـارـ الـدـنـيـاـ وـزـهـادـتـهـاـ.ـ وـعـلـىـ الرـطـبـ الـآخـرـةـ وـتـذـكـرـهـاـ.ـ فـالـحـجـ تـجـدـ التـجـرـدـ مـنـ الـمـخـيـطـ تـجـدـ لـبـاسـ اـشـبـهـ بـالـأـكـفـانـ تـجـدـهـ فـيـ

الـحـيـ تـسـاـوـيـ النـاسـ الـكـلـ سـوـاءـ غـنـيـ وـفـقـيرـ وـرـئـيـسـ لـاـ تـفـرـقـ بـيـنـ اـحـدـ وـاـحـدـ.ـ تـمـاماـ كـيـوـمـ الـحـشـرـ يـجـتـمـعـونـ فـيـ صـعـيـدـ وـاحـدـ فـيـ مـوـقـفـ

وـاحـدـ بـلـبـاسـ وـاحـدـ بـعـبـادـةـ وـاحـدـةـ - [00:30:48](#)

ماـ فـيـ تـفـاـوتـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ الـعـظـيمـ.ـ هـكـذـاـ هـوـ مـوـقـفـ الـحـشـرـ.ـ مـظـاهـرـ الـحـجـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ مـوـاضـيـعـ تـرـبـطـ بـالـآخـرـةـ.ـ تـعـمـلـ عـلـىـ اـحـيـاءـ

الـقـلـوبـ هـذـاـ مـاـ يـغـذـيـ مـعـنـىـ تـقـوىـ اللـهـ فـيـ القـلـوبـ يـاـ اـخـوـةـ.ـ فـيـ الـحـجـ اـيـضاـ اـنـ تـجـدـ نـفـسـكـ مـقـادـهـ اـنـ تـتـذـكـرـ ذـلـكـ - [00:31:18](#)

الـعـظـيمـ وـاـنـتـ تـرـىـ الـحـشـدـ الـبـشـريـ اـيـضاـ فـيـ الـحـجـ تـجـمـعـ الـخـلـائـقـ تـزـدـحـمـ تـنـفـرـ فـيـ سـاعـةـ وـاحـدـةـ مـنـ مـكـانـ وـاحـدـ جـهـةـ وـاحـدـةـ.ـ هـذـاـ التـجـمـعـ

وـالـاحـتـشـادـ وـالـاـنـتـقـادـ شـدـيـدـ اـلـىـ حـدـ كـبـيرـ بـمـظـهـرـ مـاـ اـقـتـرـنـ بـالـآخـرـةـ.ـ وـلـذـكـ فـيـ - [00:31:38](#)

الـمـوـضـعـ يـقـولـ اللـهـ وـاـتـقـواـ اللـهـ وـاـعـلـمـوـ اـنـكـمـ اـلـيـهـ تـحـشـرـونـ.ـ وـاـتـقـواـ اللـهـ الـذـيـ اـلـيـهـ تـحـشـرـونـ.ـ اـرـأـيـتـ اـنـ هـنـاكـ مـنـاسـبـةـ بـيـنـ الـحـجـ وـالـحـشـمـ

حـرـصـ الـقـرـآنـ عـلـىـ تـرـبـيـةـ هـذـاـ مـعـنـىـ فـيـ آـيـاتـ الـحـجـ.ـ لـتـعـيـشـ هـذـاـ مـعـنـىـ لـمـاـ - [00:31:58](#)

وـتـنـتـقلـ وـتـؤـديـ الـمـنـاسـكـ عـلـيـكـ اـنـ تـتـذـكـرـ هـذـاـ الـمـظـهـرـ الـذـيـ اـرـادـ الـقـرـآنـ اـنـ تـسـتـشـعـرـهـ.ـ رـبـطـ الـقـلـوبـ بـالـآخـرـةـ اـحـدـ عـوـاـمـلـ عمرـانـ التـقـوىـ فـيـ

قـلـوبـ الـعـبـادـ اـيـهاـ الـحـجـاجـ نـرـيدـ اـنـ نـعـيـشـهـاـ نـسـتـحـضـرـهـاـ اـنـ نـكـونـ حـجـ فـيـ حـجـناـ مـوـقـعـيـنـ لـلـخـطـوـاتـ اـلـتـيـ - [00:32:18](#)

عـلـىـ هـذـاـ مـعـنـىـ وـعـنـدـنـ سـتـسـتـنـكـ تـمـاماـ مـنـ حـجـ يـصـاحـبـ يـصـاحـبـ خـلـلـ يـصـاحـبـ قـرـعـةـ الـمـعـاصـيـ وـاسـتـسـهـالـ فـيـ

الـسـيـئـاتـ.ـ حـجـ يـرـافـقـهـ لـصـاحـبـهـ شـيـءـ مـنـ التـسـاهـلـ فـيـ نـظـرـ الـحـرـامـ شـهـوـةـ الـحـرـامـ.ـ هـذـهـ - [00:32:38](#)

فـيـ قـلـوبـهـمـ مـاـ اـتـفـتـتـ تـمـاماـ اـلـىـ مـعـنـىـ التـقـوىـ الـاـفـيـ الـحـيـ.ـ فـيـ الصـيفـ مـاـذـاـ قـالـ اللـهـ لـلـصـحـابـةـ؟ـ يـاـ اـيـهاـ الـذـيـ اـمـنـواـ لـبـلـوـنـكـمـ اللـهـ بـشـيـءـ

مـنـ الصـيدـ اـيـشـ؟ـ تـنـالـهـ اـيـدـيـكـمـ رـمـاـحـكـمـ.ـ يـحـجـونـ مـحـرـمـونـ فـيـ بـيـتـلـيـهـمـ اللـهـ بـالـصـيـدـ يـمـرـ مـنـ اـمـامـهـ - [00:32:58](#)

لـمـنـ؟ـ لـيـعـلـمـ اللـهـ مـنـ يـخـافـهـ بـالـخـيـرـ.ـ وـكـمـ قـالـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـبـتـلـيـ الـصـحـابـةـ بـصـيـدـهـ رـفـعـ اـمـامـيـ يـقـولـ اللـهـ لـيـعـلـمـ اللـهـ مـنـ يـخـافـهـ الغـيـومـ

وـفـيـ السـوـرـةـ الـمـقـرـبـةـ تـمـاماـ مـبـتـلـيـ الـيـوـمـ بـحـرـامـ فـيـ مـظـاهـرـ وـصـورـاتـ فـيـ جـوـالـاتـنـاـ وـفـيـ اـيـدـيـنـاـ وـتـحـتـ اـسـمـاعـنـاـ - [00:33:18](#)

وليس احد يحجبه ليعلم الله من يخافه بالغيب. تربية التقوى في القلوب احد دروس الحج ومقاصدها التي يراها بالحجيج ان يحققوا من حجهم كل عام. كان هذا هو تمام الحديث عن رابع مفاصل الحي وغدا نختم بالثلاثة - [00:33:41](#)

ان شاء الله تعالى اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا يبلغنا اليه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. شهد الله انه لا الله الا هو - [00:34:01](#)

هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم - [00:34:21](#)